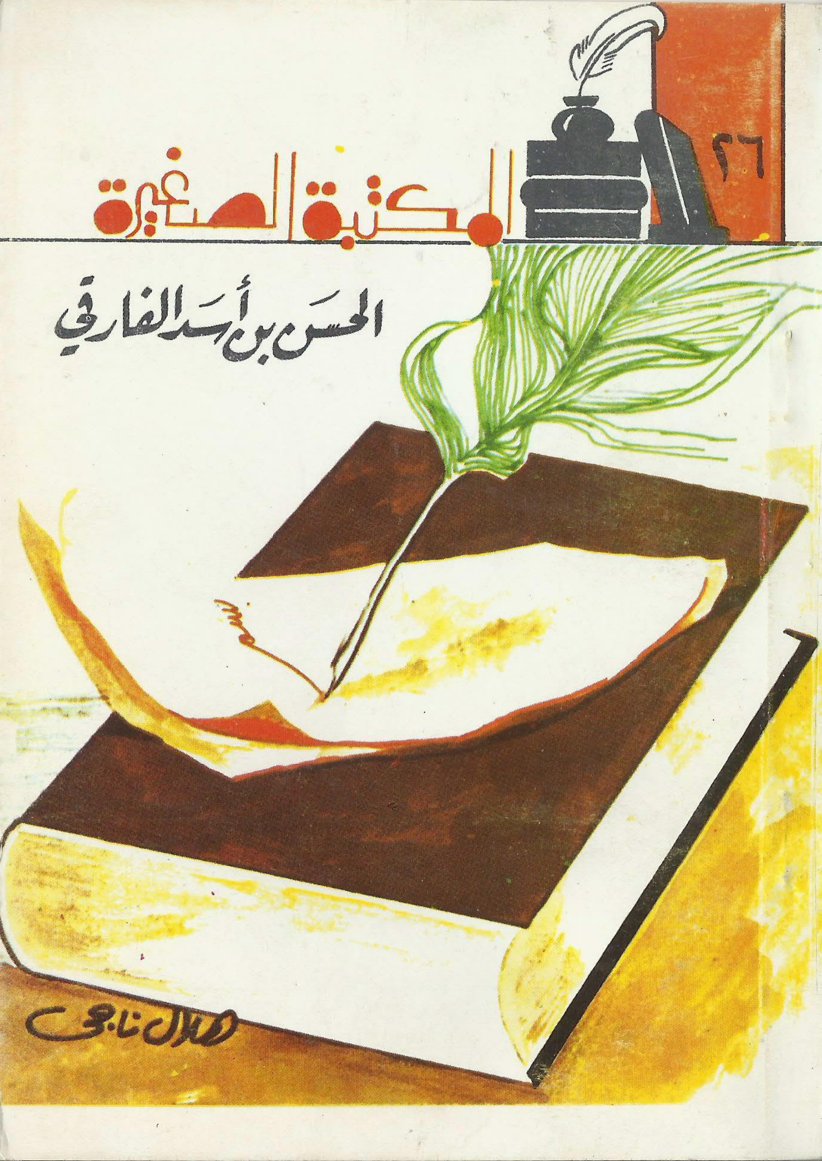
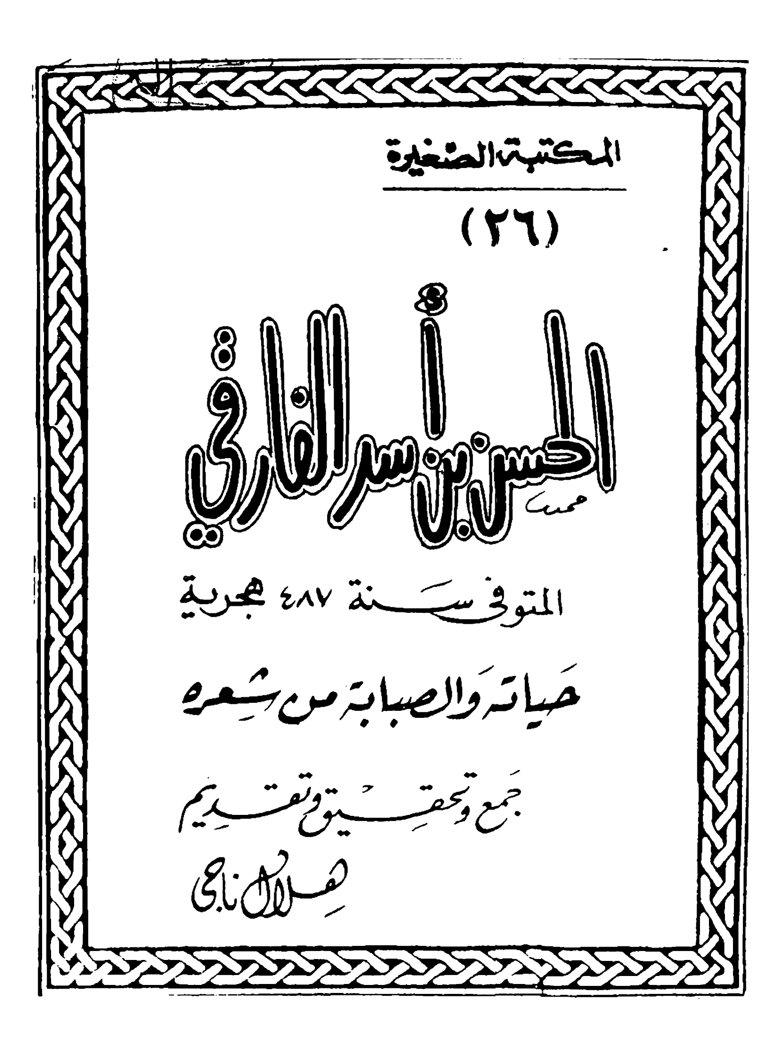

٢٦
المكتبة الصغيرة
الحسن بن أسد الفارقي
بسم
هلال ناجي



المكتبة الصغيرة

(٢٦)

الحسن بن أسد الفارقي

المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

حياته والصبابة من شعره

جمع وتحقيق وتقديم

هلال ناجي

• • •

الطبعة الاولى
شعبان ١٣٩٨ هـ
يوليو ١٩٧٨ م

الغلاف من تصميم الفنان ممدوح أنور
الخط للخطاط السعودى حمد كليب الحارثى

الطبعة الثانية
شـوال ١٣٩٩ هـ
سبتمبر ١٩٧٩ م

الفارقي من المهد الى اللحد

هو ابو نصر الحسن بن أسد بن الحسن الفارقى (١) ، والفارقى نسبة الى ميافارقين من مدن الجزيرة المشهورة ٠

ولفهم طبيعة المنطقة التى عاش فيها شاعرنا ومات فيها ايضا ، سنجارى الجغرافيين القدامى من اجدادنا الذين قسموا الجزيرة الى ثلاثة اقسام رئيسية هى : (٢)

١ ـ ديار بكر : وتقع شمال مجرى دجلة الاعلى ، وقصبتها (آمد) المسماة حاليا مدينة (ديار بكر) في الجمهورية التركية ٠ ومن ابرز مدنها آنذاك ميافارقين وأرزن ، وحصن كيفا ، وتل فافان ٠

٢ ـ ديار ربيعة : وهى المنطقة الممتدة شرقى نهر

الخابور الكبير وهرماس ، كما تشمل الاراضي الممتدة على ضفتي نهر دجلة من تل فافان شمالا الى تكريت جنوبا محتوية جميع السهول التي يرويها الزابان الاعلى والاسفل والخابور الصغير .

والموصل هي قصبة ديار ربيعة ، واهم مدن القسم آنذاك ماردين، ودنيسر، وكفر توثا، ورأس العين ونصيبين، واذرمة، والسمية، وبرقعيد، وجزيرة ابن عمر، وسنجار، وبلد، وحديثة الموصل، واربل .

٣ ـ ديار مضر : وتقع جنوبي غربي منطقة ديار بكر ، بمحاذاة ضفتي الفرات ، وتمتد من سميساط حتى عانة ، تضاف لها سهول نهر بليخ .

و (الرقة) قصبة ديار مضر ، واهم مدنها : حران وباجروان، وشمشاط، والرها والرافقة وسروج و[illegible]افة الشام وحصن مسلمة وتل موزن وقرقيسيا والرحبة والدالية وهيت وعانة وتكريت .

الجزيرة اذن كانت مسرح حياة شاعرنا ، ففي امد
وميافارقين من (ديار بكر) امضى جل حياته ، وا
حران من ديار مضر لقي مصرعه •

لم تحفظ لنا المصادر تاريخ ميلاده ، وان كنت اجزم انه من مواليد القرن الخامس الهجرى ، اذ أجمعت المصادر على انه قتل بحران فى سنة سبع وثمانين واربعمائة (٣) ، ولم يقل احد من مترجميه انه كان من المعمرين ، فالفارقى اذاً كان من رجال القرن الخامس الهجرى مولدا ووفاة •

كذلك لم تحفظ لنا المراجع شيئا عن شيوخه الذين أخذ عنهم ، لكننا حين نمعن النظر في خاتمة كتابه (الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعـراب) (٤) نجده يجمل روافد ثقافته في ثلاثة :

١ ـ ما أخذه عن شيوخه •
٢ـ ما سمعه من ذوى الفضل •
٣ ـ ما نقله من كتب العلماء واماليهم •

انهذا التكوين الثقافى المتينجعل العمادالاصبهانى يقول عنه : (حسن القولأسده ، فارس النظمأسده ، ذو اللفظ البليغ ،والمعنى البديع ، والخاطر السريع والكلام الصنيع ، فلفظه عقد عقد ، ومعناه ليس بمعقد ، وجوهر صنعته في سلك الفضل غير مبدد) (٥) ٠

ودفع ياقوت الى أن يقول عنه انه : (كان نحويا رأسا ، واماما فى اللغة يقتدى به) (٦) ٠

كما قال القفطى عنه : (معدن الادب ، ومنبعكلام العرب ، فاضل مكانه ، وعلامة زمانه ، له النثر الرائع ، والنظم الذائع ، والنحو المعرب عن مشكل الاعراب ٠٠) (٧) ٠

وقال الزركشى عنه (فاضل زمانه ، وعلامة أوانه) (٨) ٠

مصنفاته

من مصنفاته :

١ ـ (شرح اللمع) وصفه ياقوت بانه كتاب كبير وذكره القفطي وابن شاكر الكتبي ، والسيوطي والفيروز آبادي ،واسماعيل البغدادي ،والزركشي وسواهم . واللمع كما هو معروف لابن جني ، والشرح لصاحبنا ولم يصلنا (٩) .

٢ ـ (الافصاح في شرح ابيات مشكلة) ذكره ياقوت بهذا الاسم ، وسماه ابن شاكر والصفدي وابن شهية (الافصاح في العويص) . وهو في ايضاح المكنون وهدية العارفين (شرح الابيات المشكلة الاعراب) (١٠) وعند السيوطي (الافصاح في شرح ابيات مشكلة) .

وقد نشره الاستاذ الفاضل سعيد الافغاني بعنوان (الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب) صدرت الطبعة الاولى عام ١٩٥٨ والثانية عام ١٩٧٤م ،

والاخيرة طبعة علمية قيمة اعتمد فيها المحقق ثلاث مخطوطات : مخطوطة عارف حكمة بالمدينة المنورة ومخطوطة دار الكتب المصرية ،ومخطوطة باريس ٠ وصدرها بدراسة مفيدة عن المصنف والكتاب وخطة النشر ، فجلى لقراء العربية كتابا جليل القيمة في موضوعه وكشف في مقدمته ان مصنفه كان على مذهب البصريين في النحو ٠ كما ذكر ولوع العلماء منذ القرن الثالث الهجرى بظاهرة المعاياة النحوية هذه في مجالسهم وتصنيفهم فيها ٠

٣ ــ (الالغاز) ذكره القفطي وابن شاكر الكتبي والزركشي والفيروز آبادي والذهبي (١١) ٠

٤ ــ كتاب (الحروف) ذكره الفارقى فى كتابه الافصاح ولم يصلنا فيما اعلم (١٢) ٠

٥ ــ ديوان شعره : انفرد الزركشي بذكره وقال : له ديوان مليح (١٣) لم يصلنا

٦ ــ الزبد في معرفة كل أحد (١٤) ، انفرد بذكره صاحب هدية العارفين ٠

شاعريته

أما شاعريته فقد تحدث عنها مترجموه فقال العماد الاصفهاني عنه : (وكان ينظم الشعر طبعا ويتكلف الصنعة فيه ، ويلتزم ما لا يلزم في رويه وقوافيه ، (وكان له) نفس طويل في النظم ممتد ، سائر شعره ، شائع ذكره ، يقع في منظومه التجنيس الواقع ، الرائق الرائع ، وكان من فحول الشعراء في زمانه ، ومن المغبرين في وجوه اقرانه) (١٥) ٠

وتحدث ياقوت عن شاعرية الفارقي فقال : (ابو نصر ، شاعر رقيق الحواشي ، مليح النظم ، متمكن من القافية ، كثير التجنيس ، قلما يخلو له بيت من تصنيع واحسان وبديع) (١٦) ٠

وقال القفطي عن شاعريته : (وشعره سائر في

الآفاق ، تتناشده رفقة الرفاق ··· وله اشعار كثيره ومقطعات يتعمد في اكثرها التجنيس ، الى أن صار له بذلك أنسة تامة ، وعناية عامة) (١٧)

وقال الزركشي عنه : (وكان يعتمد التجنيس في شعره الى ان صار في ذلك علما) (١٨) ·

حياته الاسرية :

عاش شاعرنا عزبا طيلة حياته ، وكان يكره النسل (١٩) ، وفيما وقفنا عليه من شعره ، نرى أنه عانى من مرارة الحب الكثير ·

حياته السياسية :

المحنة الاولى : كان الفارقى مستوليا على (آمد) واعمالها متواليا ديوانها ، ويبدو انه استبد باستيفاء اموالها ايام السلطان ملكشاه ابو الفتح جلال الدين بن ألب ارسلان السلجوقى ، وكان وزيره نظام الملك الحسن بن على بن اسحاق

الطوسي ، فخوصم وأُعتقل وأُسيء اليه ، الى أن شفع له طبيب كانت له حظوة عند السلطان ملكشاه فاطلق سراحه ، وانتقل الى ميافارقين (٢٠) ٠

المحنة الثانية : وقد حفظ لنا ياقوت قصة طريفة وقعت لشاعرنا ـ ايام وجوده في آمد ـ قال (٢١) : قدم على ابن مروان صاحب ديار بكر شاعر من العجم يعرف بالغساني ٠ وكان من عادة ابن مروان اذا قدم عليه شاعر يكرمه وينزله ، ولا يجتمع به الى ثلاثة ايام ليستريح من سفره ، ويصلح شعره ، ثم يستدعيه ٠ واتفق ان الغساني لم يكن أعد شيئا في سفره ، ثقة بقريحته ، فأقام ثلاثة ايام فلم يفتح عليه بعمل بيت واحد ٠ وعلم انه يستدعى ولا يليق أن يلقى الامير بغير مديح ، فأخذ قصيدة من شعر ابن أسد لم يغير فيها الا اسمه ٠ وعلم ابن مروان بذلك ، فغضب من ذلك وقال : يجيء هذا العجمي فيسخر منا ؟ ثم أمر بمكاتبة ابن أسد ، وأمر أن يكتب

القصيدة بخطه ويرسلها اليه ، فخرج بعض الحاضرين ، فأنهى القضية الى الغساني وكان هذا بآمد • وكان له غلام جلد ، فكتب من ساعته الى ابن اسد كتابا يقول فيه : اني قدمت على الامير ، فأرتج علي قول الشعر مع قدرتي عليه ، فادعيت قصيدة من شعرك استحسانا لها وعجبا بها ومدحت بها الامير • ولا أبعد ان تسأل عن ذلك ، فان سئلت فرأيك الموفق في الجواب • فوصل غلام الغساني قبل كتاب ابن مروان ، فجحد ابن أسد ان يكون عرف هذه القصيدة ، أو وقف على قائلها قبل هذا •

فلما ورد الجواب على ابن مروان ، عجب من ذلك وأساء الى الساعي وشتمه وقال : انما قصدكم فضيحتي بين الملوك ، وانما يحملكم على هذا الفعل الحسد منكم لمن أحسن اليه ، ثم زاد في الاحسان الى الغساني ، وانصرف الى بلاده •

فلم يمض على ذلك الا مديدة حتى اجتمع اهل ميافارقين الى ابن أسد ، ودعوه الى أن يؤمروه

عليهم ، ويساعدوه على العصيان ، واقامة الخطبة للسلطان ملكشاه وحده ، واسقاط ابن مروان من الخطبة فأجابهم الى ذلك ، وبلغ ابن مروان ، فحشدله ونزل على ميافارقين محاصرا فاعجزه امرها ، فانفذ الى نظام الملك والسلطان يستمدهما فانفذا اليه جيشا ومددا مع الغسانى الشاعر المذكور آنفا ، وكان قد تقدم عند نظام الملك والسلطان ، وصار من اعيان الدولة ، وصدقوا في الزجف على المدينة حتى اخذوها عنوة ، وقبض على ابن أسد ، وجيء به الى ابن مروان فأمر بقتله . فقام الغسانى وشدد العناية في الشفاعة فيه فامتنع ابن مروان امتناعا شديدا من قبول شفاعته وقال : ان ذنبه وما اعتمده من شق العصا ، يوجب ان يعاقب عقوبة من عصى ، وليس عقوبة غير القتل .

فقال : بينى وبين هذا الرجل مايوجب قبول شفاعتي فيه ، وانا اتكفل به الا يجرى منه بعد شيء يكره . فاستحيى منه واطلقه له .

فاجتمع به الغساني وقال له : أتعرفني ؟ قال لا والله ، ولكنني اعرف انك ملك من السماء ، منّ الله بك علي لبقاء مهجتي . فقال له : أنا الذي ادعيت قصيدتك وسترت علي وما جزاء الاحسان الا الاحسان . فقال ابن أسد : ما رأيت ولا سمعت بقصيدة جحدت فنفعت صاحبها اكثر من نفعها اذا ادعاها غير هذه فجزاك الله عن مروءتك خيرا، وانصرف الغساني من حيث جاء .

تلك هى القصة التى اوردها ياقوت بسنده ونقلها عنه الصفدى في الوافى ، وابن شاكر الكتبي في الفوات .

غير ان صاحب معجم الادباء ومن نقل عنه قديما وحديثا اتبع القصة بخبر مفاده (ان ابن أسد اقام مدة ساءت حاله وجفاه اخوانه ... حتى اضر به العيش ، فعمل قصيدة مدح بها ابن مروان ، وتوصل حتى وصلت اليه . فلما وقف ابن مروان عليها غضب وقال : ما يكفيه أن يخلص منا رأسا برأس ،

حتى يريد منا الرفد والمعيشة ،لقد اذكرني بنفسه ، فاذهبوا به فاصلبوه ، فذهبوا به فصلبوه ((٢٢) .

وهذا الخبر يتناقض تاريخيا مع عدة وقائع تاريخية اولها : ان امارة المروانيين انحلت عام ٤٧٨ هـ ، في حين ان الفارقي صلب سنة ٤٨٧ هـ . فلم يكن لابن مروان دخل فيما آل اليه ، لانه لم يكن اميرا ولا متوليا على المنطقة آنذاك .

ان الازرق الفارقي مصنف تاريخ (ميافارقين وآمد) استطاع ان يجلو لنا هذا التناقض ويكشف الحقيقة في مقتل شاعرنا ويتلخص الموضوع :

المحنة الثالثة : انه حين قتل الوزير نظام الملك من قبل رجل من الباطنية عام ٤٨٥ هـ كان السلطان (ملكشاه) قد قصد بغداد فمات فيها في شوال من السنة ذاتها . فعقدت (تركان خاتون) لولدها محمود ـ وكان

طفلا ـ فلمــا وصلت اصفهان ، خـــرج اخـــوه (بركياروق) واستولى على الملك ، وأدخــل ميلا محمىً في عينى اخيه محمود فاعماه فمات ٠

ولما وصل الخبر بموت السلطان الى ميا فارقين ـ وهى من الثغور القريبة من بــلاد الروم والمعرضة لغاراتهم ـ اختلف الناس وماجوا ، ثــم اتفقوا ان ان يبعثوا لبركياروق يبايعونه ليصل او يرسل من يتسلم البلد ، فوعدهم بالحضور ٠ فلما طال الامر ، ارتأى الناس ان لابد لحفظ البلد من جلوس الشيخ ابى سالم يحيى بن الحسن بـــن المحور في القصر ، فأبى ، فاجبروه على القبول ٠

فلما تعذر وصول السلطان او نائبه الى هـــذه البلاد ، مــاج الناس ثانية ٠ فقال قــوم نستدعى الامير (منصور بن مروان) ـ وكان منذ انحلال الدولة الدوستكية علي يد ملكشاه قد اقطع قــرية (حربى) بالعراق قرب بلد ـ ، فصعد الى الجزيرة وملكها واقام بها ٠ فعزم بعض الناس على حضوره

وتمليكه ديار بكر ، وكره الناس ولاية بيت مروان لما رأوه من دولة السلطان وعدم ابن جهير وزيرهم

وكان (ابن أسد) بميا فارقين ، وله جمع وتلامذة وانصار كثار ، وكانت له نفس طموحة ، فصار يتولى حفظ السور والبلد ، وطال الامر ولم يردهم احد من جانب السلطان ، فلما سمع الامير ناصر الدولة منصور بن مروان بخبر ميا فارقين وما هى عليه ، نفذ الى الشيخ ابى نصر بن أسد الفارقي ووعده بالجميل ، وطيب قلبه ، فاجابه واستدعاه ، واتفق ان كانت ميا فارقين خالية من الاكابر والمقدمين فوصل ناصر الدولة في أول سنة ست وثمانين واربعمائة ، وسلم اليه ابن اسد (ميا فارقين) فدخل اليها واستوزر ابن اسد ولقبه محيي الدولة •

في هذا الوقت بالذات كان هناك وفد من وجوه ميا فارقين ضم فيمن ضم : القاضي ابو بكر بن سالم بن المحور ، وابن زيدان وابن مساعد وابن

بلك ، قد قصد (نصيبين) لمقابلة السلطان تاج الدولة (تتش) بن الب أرسلان ، يدعونه لتسلم بلدة ميا فارقين • وكان (تتش) المذكور قد ملك جميع الشام والساحل في ايام اخيه ملكشاه ، فلما وصله خبر موت اخيه ، سار من الشام الى الرقة والخابور والرحبة ، فملك جميع ذلك ، ونزل نصيبين وحاصرها وفتحها واهلك فيها خلقا عظيما من المسلمين • وكسر عسكر ديار ربيعة وقتل عشرين اميرا بين يديه صبرا ، ثم تحرك بجيوشه فأحتل آمد •

فلما وصله وفد (ميا فارقين) المذكور اجاب طلبهم واشملهم ، ثم سار الى ان وصل ميا فارقين ومعه خلق عظيم ، فخوفهم مما جرى على اهل نصيبين ، فسلموا اليه البلد ودخلها في ربيع سنة ست وثمانين واربعمائة ••

وخرج الامير منصور بن مروان واستجار بأبى النجم وزير السلطان تتش ، فأجاره • وكانت مدة

ولايته الاخيرة خمسة اشهر • واستقر السلطان (تتش) بميا فارقين واحسن الى اهلها ، وصار يجمع العساكر للقاء السلطان بركياروق •

اما الحسن بن أسد الفارقى فانه لما ملك السلطان تتش ، ميا فارقين ، هرب واختفى وذهب الى حلب • ثم دفعه حب الوطن الى التوجه الى السلطان تتش في حران ، وامتدحه بقصيدة عجيبة فيها بيت كان طيرة عليه وهو :

واستحلبت حلب جفني فانهملا

وبشرتني بحر القتل حران

قيل قال : بحر الشوق حران •

فلما لقى السلطان وانشده القصيدة اعجب بها ، واعجب الناس شعره • فقال بعض الحاضرين : يامولانا تعرف هذا ؟ فقال : من هو ؟ فقال : هو الذى اقام بميا فارقين وما وقف حتى وصلت ،

وغلب على رأي اهل البلد ، فأمر وجمع الغوغاء والجهال واستدعى (ابن مروان) وسلم اليه ميا فارقين ، فأمر السلطان بضرب عنقه . فقتل بحران في سنة سبع وثمانين واربعمائة ـ رحمه الله ـ (٢٣) .

وهكذا سقط هذا الشاعر الفحل والنحوي واللغوي الكبير .

*

لقد ترك حادث مقتل الفارقى ، اثرا عميقا في وسط اقرانه من ذوى الفضل والنباهة ، وخلف ظلا قاتما بغيضا ، واشاع الخوف والرهبة في نفوس ذوى الفضل والعلم والادب ، حتى ان الوزير (ابو طاهر بن الانبارى) ـ وكانت جميع الامور مردودة اليه في ميا فارقين بامر السلطان تتش ـ ضاق صدره ، واستوحش وخرج من ميا فارقين في الرابع عشر من ذى القعده سنة سبع وثمانين واربعمائة وقصد الهتاخ واقام بها مدة ، ومعه ولده الاكبر ابو

القاسم ، وولده ابو سعد ، وولد اخيه ابو عبد الله محمد بن السديد . وكان السديد ابو الغنائم قد تخلف بميافارقين فقبض عليه (طغتكين) . واقام ابن الانبارى بالهتاخ مدة ، فأرسل السلطان يتوعده ، فخاف وسار الى (خرتبرت) وهو حصن كان بيد الامير جبق ، فطلبه السلطان ، فسلم اليه مع ولده الاكبر . فحملا الى السلطان ـ وكان نازلا بشمشاط ـ فأمر بضرب عنقيهما في آخر جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين واربعمائة ـ دون ذنب جنياه ، وحملت الرءوس الى ميافارقين واخرج السديد ابو الغنائم من السجن ، وأمر طغتكين بضرب عنقه وهو صائم ، فجاءه احد الاجناد بسطل فيه ماء وقال له : اشرب ، فقال : انا صائم ! وارید لقاء الله صائما . فضربت رقبته وسلخ بدنه بعد ذلك . وطيف برأس الوزير وابنه واخيه بالمدينه ، ثم دفنت الابدان والرءوس في قبر (٢٤) .

وكانت نهاية هذه المآسى في مصرع الطاغية (تتش)

بسهم في وسط معمعة خاضها ضد (بركيارق) قرب باب الري سنة تسع وثمانين واربعمائة (٢٥) وانطوت بذلك صحيفة قاتمة رهيبة من صحائف العسف السلجوقى ٠

ومما تقدم يتضح الخلل فيما رواه ياقوت ونقله عنه الصفدى وابن شاكر الكتبى وبعض المعاصرين

فالسلطان تتش بن ألب ارسلان هو الذى أمر بقتل شاعرنا الفارقى ، وكان السبب في قتله تسليمه ميا فارقين للامير ناصر الدولة بن مروان ، بعد وفاة ملكشاه وابنه محمود وانقسام الدولة ٠ والقصيدة التي كانت طيرة عليه كتبها في مدح السلطان تتش وانشدها بين يديه ، ولا صلة للامير ابن مروان بها ، على ماذكره الازرق الفارقى في تاريخه ٠

يعزز ماذهبنا اليه مآورد في النجوم الزاهرة ، في اخبار عام ٤٨٧ هـ ونصه (٢٦) : وفيها توفي الحسن

ابن أسد ابو نصر الفارقى الشاعر المشهور • وكان فصيحا فاضلا عارفا باللغة والادب ، وهو الذى سلم ميا فارقين الى (منصور بن) مروان ، فلما دخلها تتش السلجوقى اختفى ، ثم ظهر لما عاد تتش ووقف بين يديه وانشده قصيدة منها :

واستحلبت حلب جفني فانهملا

وبشرتنى بحر القتل حران

فقال تتش : من هذا ؟ فقيل له : هذا الفارقى ، فأمر بضرب عنقه من وقته •

فكان قوله : وبشرتنى بحر القتل حران ، فألا عليه •

أما ماذكره القفطى من أخبار (كوهنته) (٢٧) فلا يمكن الوثوق بها والاطمئنان اليها لسببين : اولهما ماعرف به القفطى من انتقاص الفضلاء ممن ترجم لهم ،وكثرة الوقوع فيهم امثال ابى العباس الناشيء

وتاج الدين الكندى والموفق البغـدادى وسواهم •
وثانيهما : ان اورد هـذه الاخبار دون سند علمى يوثقها ، فهو لم يذكر لنا سـند روايته مما اضعف قيمتها •

هوامش هذا الفصل

(١) أنظر ترجمته واخباره في المصادر التالية : خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني ـ قسم شعراء الشام ٢/٤١٦ ـ ٤٣٠ ، معجم الادباء لياقوت ٨/٥٤ ـ ٧٥ ، انباه الرواة في انباه النحاة للقفطى ١/٢٩٤ ـ ٢٩٨ ، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى ١/٣٢١ ـ ٣٢٤ ، تاريخ الفارقي للازرق الفارقي الصحائف ٢٣٢و٢٣٥و٢٣٨و٢٣٩ والافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعـــراب تحقيق الاستاذ سعيد الافغاني (المقدمة) ، ومخطوطة عقود الجمان للزركشي الورقتان ٨٢ ـ ٨٣ ـ ، والبلغة في تاريخ ائمة اللغة للفيروز آبــادى ص ٥٤ ـ ٥٥ ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥/١٤٠ ـ ١٤١ ، وبغية الوعاة للسيوطى ١/٥٠٠ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلـــى ٣/٣٨٠ ، والعبر في خبر

من عبر للحافظ الذهبى ٣/٣١٦ ومــرآة الجنان
لليافعى ، ٣/١٤٣ ، وروضات الجنات للخوانسارى
٣/٨٤ ، وكشف الظنون لحــاجي خليفـــه العمود
١٥٦٣ ، وايضاح المكنون لاسماعيل باشا البابانى
٢/٤٣ ، وهدية العارفين لاسماعيل باشا البابانى
البغدادى ١/٢٧٧ ، وطبقات ابــن قاضى شهبه
١/٢٩٨ ، واشارة التعيين الورقــة ١٣ ــ ١٤ ،
وتلخيص ابن مكتوم الورقه ٥٣ ــ ٥٤،وبروكلمان
(الطبعة الالمانية) الملحق الاول ص ١٩٤ ــ ١٩٥
ومرآة الزمان حوادث ٤٨٧ هـ ، الاعـــلام ٢/١٩٨
و١٠/٧٠ والمستدرك الثانى ص٦١ ، معجم المؤلفين
٣/٢٠٦ وحضـــارة الدولة الدوستيكية ص ٣٦٧ــ
٣٦٩ .

(٢) حــول ديار بكر وديار ربيعة وديار مضر :
انظر معجم البلدان لياقوت ٢/٦٣٦ ــ ٦٣٧

(٣) شذ على هــذا الاجماع بروكلمان في كتابــه
تاريخ الادب العــربى ــ الطبعة الالمانية ــ الملحق

الاول ص ١٩٤ ـ ١٩٥ ، اذ ذكر انه اعدم سنة ٤٦٧ ، واتهم السيوطى بالخطأ اذ ذكر وفاة الفارقى عام ٤٨٧ في بغية الوعاة ، قائلا ان المروانيين هوجموا سنة ٤٧٨ هـ من قبل ملكشاه ! واقول : ان بروكلمان قد اخطأ فيما ذهب اليه والصواب ماذكره السيوطى والقفطى وابن تغردى بردى واليافعى والفيروز آبادى والازرق الفارقى والذهبى وسواهم من وفاته في شهور سنة سبع وثمانين واربعمائة ·

(٤) انظر الافصاح ص ٣٨٦ ـ الطبعة الثانية ·

(٥) الخريدة ـ قسم الشام ٢/٤١٦

(٦) معجم الادباء ٨/٥٦ ـ ٥٧ ·

(٧) انباه الرواة ١/٢٩٤ ·

(٨) عقود الجمان للزركشى الورقة ٨٢ ·

(٩) انظر معجم الادباء ٨/٥٧ والانباه ١/٢٩٤ والفوات ١/٣٢١ وعقود الجمان للزركشى الورقة

٨٢والبلغة ص ٥٤ والبغية ١/ ٥٠٠ وكشف الظنون العمود ١٥٦٣ وهدية العارفين ١/٢٧٧ وروضات الجنات ٣/٨٤ ٠

(١٠) انظــر معجم الادباء ٨/٥٧ والفــوات ١/٣٢١ وايضاح المكنون ٢/٤٣ وهدية العارفين ١/٢٧٧ والبغية ١/٥٠٠

(١١) انظر : الانباه ١/٢٩٧ والفوات ١/٣٢١ وعقود الجمان الورقة ٨٢ والبلغــة ٥٤ والعبر ٣/٣١٦

(١٢) الافصاح ـ الطبعة الثانية ـ ص ٢٠٠ ٠

(١٣) عقود الجمان الورقة ٨٣ .٠ وقــد جاء في مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد السادس ص ٣٢٨ ان في (كتا بخانه ملى طهران) نسخة مخطوطة من شرح ديوان الحسن بــن أســد الفارقى برقم ١٢٧٦ وقد صورنا هــذه النسخــة ، وكانت في غاية الرداءة ، وبعــد فحصها اتضح انها

نسخة من كتابه (الافصـــاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب) فاقتضى التنويه ٠

(١٤) هدية العارفين ١/٢٧٧

(١٥) خريدة الشام ٢/٤١٨

(١٨) معجم الادباء ٨/٥٤ ـ ٥٥

(١٧) انباه الرواة ١/٢٩٥ و ٢٩٧

(١٨) عقود الجمعان الورقة ٨٢ـ٨٣

(١٩) الانباه ١/٢٩٧ ٠

(٢٠) الانباه ١/٢٩٤ والفوات ١/٣٢١ ومعجم الادباء ٨/٥٥ـ٥٦ ٠

(٢١) معجم الادباء ٨/٥٧ ـ ٦١

(٢٢) معجم الادبـــاء ٨/٦١ و الفوات ١/٣٢٢ ومخطوطة الوافى في ترجمة الفارقى ٠

(٢٣) تاريخ الفارقى ٢٢٩ ـ ٢٣٨

(٢٤) تاريخ الفارقى ٢٣٩ ـ ٢٤١

(٢٥) تاريخ الفارقى ص ٢٤٤

(٢٦) النجوم الزاهرة ٥/١٤٠

(٢٧) الانباه ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨ ٠

الصبابة من شعره

م ٣ ـ الحسن بن اسد الفارقى

(١)

قافية الهمزة والالف

قال الامير ابو نصر الحسن بن أسد الفارقى :

قالوا هـــم مـــلأٌ جـــمٌّ فقلت لهـم
لا معشرا أبقـــت الدنيا ولا مــلأ

همـــا الجديدان والدنيا وعاؤهما
فكــم لها فرغــا منا وكــم مــلآ

(١) التخــريج : مخطوطة لمــح الملح لابى المعالى سعد بن على الحظيرى الورقة ٨ــ٩ ·

(٢)

وقـــال ايضـــا :

يامن اذا مابدا والبدر كـــان لـــه
عليــه في الحســـن اشراق ولألاءُ

كم قد سألتك في وصل فلا نعم
كانت جوابك لى فيه ولا لاء..

فشا الرياء فلا قوم اشحاء
ولا أَصادِقُ خُلّانٍ اودّاء

فلست أدرى ذهولا من تلونهم
هم الدواء لما اشكو أم الداء

(٢) التخريج : الابيات ١ ــ ٤ في لمح الملح الورقة ٩ والاول والثانى فقط في الزركشى الورقة ٨٣ ورواية الثانى : لى عنه ولا لاء .

(٣)

وقال ايضا :

العيش أحقر أن يعنيك ضراء
منه ، واقصر أن تلهيك سَرّاءُ

فاستنهض العزم وليصحبك معتزما
نجم اذا دجت الظلماء سَرّاء

فليس ترضى بذل العيش في وطن
الا قعيـــدة بيت وَهْـــيَ سرّاء

(٣) التخريج : لمح الملح الورقة ٩ ٠

(٤)

وقـــال ايضـــا :

ما العمر لو فهـم الانســان غايته
الا مكـــابِرهُ لا تغنى وأنـــواءُ

وما البريـــة الا واحـــد وهُـــمُ
في قيمة الذات اكفـــاءٌ واسْـــواءُ

(٤) التخريج : لمح الملح الورقة ٩ ٠

قافية الباء

(٥)

اذا مانبا بلد بى رحلت
والقيت حبلى على غاربى

وأصبحت ذا كوكب طالع
لجوب المفاوز أو غارب

فباعد اذا مانويت الرحيل
بهمك في الارض أو قارب

فمن لَجّ في خوض لُجّ الفلاة
لم يقرب الموت في قارب

فسر أو تموت غريبا بغير
اخ لك راثٍ ولا نادب

وان انت ناديت اهل الحفاظ
فعرّض بذكريَ او نادِ.بى

يجبــــك فتى نسبتهْ الكــــرام
مفاخــــره حليــــة الناســــب

شرفت فأكثرت غيظ الحســــود
وانكــرنى اعــرَفُ النــاسِ بى

(٥) التخريج : لمح الملح الورقه ٢٢ ٠

(٦)

وقــال ايضــا :

احب على ما (نالنى) منك من قلًى
وأغضى عــلى اشياء منك تُريبُ

ولو بعــد ان أفنى وأبلى دعوتنى
اجــابك عظــم في التراب تَريب

(٦) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٢

(٧)

وقـــال ايضـا :

شـاب رأسى لفرط ما أنـــا لاق

مــن هواكم ايـــام شرخ الشباب

وفـــرانى سيف الجفـــا بشَباهُ

اى داء مــن جــرح ذاك الشّبا بى

(٧) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٢ .

(٨)

وقـــال ايضـا :

ذرينى أصحب الدنيـا وحيــدا

خفيف الحـــاذ سيّار الركـــاب

رفيق ذوى الركـــا في كُـــلِّ فجٍّ

فلائقةٌ خـــلالُ ذوى الركـــا بى

(٨) لمح الملح الورقة ٢٢ .

(٩)

وقـــال ايضـــا :

واصبحت قد اخلصتُ فيـك انابة
شأَوْتُ بهـا في الحب كـــلَّ منيبِ

فصلنى وصـــالا فيه آمن كاشحا
منيتُ بـــه في حبكـــم ومُنى بى

(٩) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٢ ـ ٢٣

(١٠)

وقـــال ايضـــا :

يا ناكثا نَقَضَ العهود ولـــم يخفْ
مافي كتـــاب عتيـــده ورقيبـــه

أنضى هواك شبيبتى وذوى بـــه
عودى له وعَرِيتُ من ورقى بـــه

ورجوت أن ترقى بعذرك أين مـــن
رام الرُّقيَّ بعـــذره فرقى بـــه

(١٠) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٣

(١١)

وقـــال ايضـــا :

الام أرانى منـــك بين حـــوادث
تجـــدد احـــزانى وبين نوائب

فلا البعد يسلينى ولا القرب نافع
لقد طاح قُربى في الهوى ووأى بى

(١١) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٣

(١٢)

وقـــال ايضـــا :

تقِ الله في قـــرب المعنّى فانـــه
من الشوق والاحـــزان بين كتائب

فما لي من ذنب وقـــد جئت تائبا
وليس عــــلى ذنبٍ مُصِرٌ كتائبِ

(١٢) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٣ ٠

(١٣)

وقـــال ايضـــا :

يامن لـــه مـــن فؤادى موضع عجب
ملكت فيه قيادى فـــوق ما يجبُ

أعرضت عنى فدمع العين منسكب
والقلب من حر نيران الهوى يجب

لم يبق لى سبب ادنو اليك بـــه
الا تقطّـــع حتى ليس لى ســـبب

ما كان حبـــك الا محنـــة قُضِيَتْ
وكل شيء مـــن البلوى لـــه سبب

(١٣) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٣ ٠

(١٤)

وقــــال ايضـــا :

من مجيرى مـــن شادن مذ جفانى
لم يَسُـغْ في فمى لذيـــذُ الشراب

فعلت عينُه المريضـــة في الحـــب
بقلبى كفعـــل ليـــث الشّرى بى

(١٤) لمح الملح الورقة ٢٣ .

(١٥)

وقــــال ايضـــا :

وقلت لايـــامى اســـأت فاحسنى
وكفّى فقد اوجعتنى بالاسى ضربا

وافرِدتنى بالهـــمّ حتى ارى الورى
ضروبا ومنه فيه لى لا أرى ضربا

(١٥)التخريج : لمح الملح الورقة ٢٣ .

(١٦)

وقـــال ايضـــا :

كـــل يوم فينا لذا الدهـــر خطبٌ
وصروف تعـــرو ونكـــب فنكْبُ

بينما نحـــن منه في حلبة الآمـــال
نجـــرى اذ اعثرتنـــا فنكبـــو

نستلذ الدنيـــا فنحـــن اليهـــا
ابـــدا غِـــرّةً نَحِـــنُّ ونَصْبُو

ونُرَجّى البقـــاءَ جهـــلا وإنّـــا
غرضٌ للمنونِ فيهـــا ونَصْـــبُ

اي عيش صفـــا لخلق وما كـــان
لـــه مـــن حوادث الدهـــر قلب

أفمـا في الانـــام ذو فطنـــة يفهـــم
هـــذا ومـــن لـــه فيـــه قلب

فاستعدوا فـــان للدهر احـــداثا
لهـــا في الانـــام طعـن وضرب

ليس يبقى لهـــا وان امهلتـــه
غفـــلاتُ الزمان عَبْـــلٌ وضرب

ان ليـــل الشباب ان لاح فيـــه
بعـــد ظلمائه مـــن الشيب شُهْب

مـــؤذن بالرحيل ان ركضت فيـــه
لخيـــل الزمـــان بُلْقٌ وشُـــهْب

(١٦) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٣ .

(١٧)

وقـــال ايضـــا :

ياناسي العهد هل قابلت عهدي أو
او ليتنى من حفاظ العهد ما وجبا

يا مـــن جمـــال محياه ورونقه
اليه قـــد ســـاق ما يختاره وجبى

سبيتنى بجمال لـــم يدع احـــدا

الا واذ هَلَهُ عـــن رشـــده وسبا

يامن مجاجةُ فيه الخمــرُ ابرزها

كالمسك تاجرها مـــن دونه وسبا

(١٧) التخريج : لمح الملح الورقة ٢٣ ٠

(١٨)

ولــــه :

ما ان ذممت زمانــا ثـــم فارقنى

الا حمدت له وقتى الـــذى ذهبا

ولا استدمت لذيذ العيش منه ولـــم

تجعل حـــوادثه عيشى اللذيذ..هبا

(١٨) التخريج : عقود الجمان للزركشى الورقة ١٨٣ ٠

(١٩)

ولـــه :

أرســولى اذا الحبيب قـــرا منّى
كتابـــا فســلـه رد الجِــواب

واذا قال : كيف كان ؟ فحـــدِّثه
بوجــدى وفيـــه فعــل الجوَى..بي

(١٩) التخريج : عقود الجمان للزركشى الورقة ١٨٣ .

قافيــة التــاء

(٢٠)

وقـــال :

قديماً كـــان في الدنيـــا أناس
بهـم يحيـــا العلى والمكـــرُماتُ
فلما غـــال فعـــلَ الخيرِ دهـــرٌ
بـــه عـــاش الخنا والمكـــرُ ماتوا

(٢٠) التخريج : لمح الملح الورقة ٣٧ ٠

(٢١)

وقـــال :

تمنت امورا فيك نفسى فمن لهـــا
قبيل الردى لـــو ادركت ما تمنَّتِ
فلا تك كالدنيا تضن عـــلى الفتى
بنائلهـــا ، حتى اذا مـــات منَّتِ

(٢١) التخريج لمح الملح الورقة ٣٧ ٠

(٢٢)

وقـــال :

لـــو نظـــرت عينـــاك في
هـــذا الـــورى ايقنتـــا

فـــلا يغُـــرَّنك مـــن
سِـــباله قـــد ســـبتا

فـــان كَفَّيَّ هـــذه الدنيـــا
لـــه قـــد ســـبتا

كـــن ســـامريا لا تكـــن
ممـــن اليهـــا التفتـــا

فلســـت ان زُخْرفَهـــا
حـــاولت ، في النـــاس فتـــى

(٢٢) التخريج : لمح الملح الورقة ٣٧

(٢٣)

وقـــال :

عدمت احتيالى فيك لمــا اقتنصتنى
بلحظك اذ ليس اختيـــار كحيلةِ

وما صاد ألباب الالباء في الهـــوى
واعوزهـــم صبرا كعين كحيلـةِ

(٢٣) التخريج : لمح الملح الورقة ٣٧

(٢٤)

وقـــال :

وان نلتَ من دنياك شيئا ففز بــه
فان لجمع الدهر مــن صرفه شتّى

فكم مــن مُشَتٍّ لــم يُصَيِّفْ باهله
وآخر لم يدركه صيف وقـــد شَتّى

(٢٤) التخريج : لمح الملح الورقة ٣٧ ٠

(٢٥)

وقال :

ضل امرؤ للدنان انشا
ثم لها بعد ذاك زَفّتْ

وللكؤوس التى عليه
منها عروس المدام زُفّت

بُعداً لرأي الغواة فيها
ومن اليها عينيه لَفّت

يزعم شرابها سفاها
اذا لهم نُظّمت وُصّفت

بانها رأس كل عيش
قد اخلصته لهم وصَفّت

كم قتلت سرفا عليها
فانحلتْ جسمه وشَفّت

وكـــم بـــه اظهـــرت ســـفاها
فاحرقت حاســـدا وشفـــت

(٢٥) التخريج : لُمح الملح : الورقة ٣٧

(٢٦)

وقـــال :

هل من سبيل الى خـــلٍّ أخِي ثِقةٍ
عليم نفس بما في الود قـــد تاتي

فقد سئمت مداجاتى بنى زمـــنٍ
ما منهمُ غير جافى الطبـــعِ قتّات

(٢٦) التخريَج : لمح الملح الورقة ٣٧ .

(٢٧)

وقـــال :

ســـاحر الالحـــاظ اقلقنى
وهـــو في خفض وفي دَعَـــةٍ

ليت شعري من عملي به

من دواعي حبه دعت

ان امتُ وجداً فلي قدم

بي الى حتف العدى سعت

أو ترق تلك اللحاظ دمي

فهي في حلٍ وفي سعة

لي جنوبٌ عن مضاجعها

تتجافى اذ بها نبت

(٢٧) التخريج : لمح الملح الورقه ٣٧

(٢٨)

وقال ايضا :

ليس للقلب في هواك على الهجر بقاءٌ في حالة وثباتُ

كيف يبقى وللغرام عليه

كل يوم ، وللجوى وثبات

(٢٨) التخريج : لمح الملح الورقه ٣٨ · وهما ايضا في البلغة ٥٥ ورواية الاول : من هواه على الهجر بقاء في حبه ·

(٢٩)

ولـــه :

وبدر تـــم لو ان البـــدر يشبهه
في وصفـــه حين اعيانـــا ومنْعته

لم يستطع ناظـــر يومـــا تأمله
مـــن نور اشراقه حســـنا ومنعته

(٢٩) التخريج : عقـــود الجمـــان : الزركشى الورقه ١٨٣ ·

قافية الثاء

(٣٠)

وقـــال :

لا تعجبن لنبــوء مسمـــع احمق
سجــدت ثعالب اذ دعــبا وَدلاهِثُ

فالكلب مـــن جور ونبوة مِنّـــةٍ
ان ســـار في مهـــل وعاودَ لاهِثُ

(٣٠) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٢ .

(٣١)

وقـــال :

ليتنى اقطع الزمان مـع الحِـبِّ
وان طـــال عِشرةً وحـــديثا

فحديث الحبيب حُسْناً وان دام
تراه عند المحبِّ حديثا

(٣١) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٢

(٣٢)

وقال :

لم أفق من خمار بينك اذ بنت
ولا ذاقت الجفون حثاثا

(٣٢) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٢ .

(٣٣)

وقال :

غر الزمان طماعة ابناءه
سكرت بها الاشياخ والاحداثُ

فصحوا وقد كذبتهمُ آمالهم
فيها ، وقد صدقَتْهمُ الاحداثُ

(٣٣) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٢ .

(٣٤)

وقال :

ارثوا لمن ليس له إرث
وابنوه وله فارثوا

ياباغي الخلد ألست الذي
غُذّي بما جاورهُ الفرث

وعشت عيشا بعضه ليّنٌ
سهل وبعض خشنٌ وعثْ

اصلحْ اذا اصلح دهْر وإنْ
افسد فانهض مفسدا واعث

(٣٤) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٢ .

(٣٥)

وقال :

ليث بلا خُرق ولا لُوثَةٍ
والخرق واللوثةُ في الليثِ

غيث، بـــلا عيث اذا مـــا همى
والغيث لا يخــــلو مـــن العيْثِ

(٣٥) التخريج : لمح الورقه ٤٢ ٠

(٣٦)

ولـــه :

ولمـــا سمعت الحـاديينْ ترنّمـا
وقائلهم والعيس تحدى بهـم حثّوا

اسلت دموع العين حين ارتوت بها
رمـــالُ النّقا في اثرهم والنقاحث

(٣٦) التخريج : عقـــود الجمـــان للزركشى
الورقه ١٨٣ ٠

قافيه الجيم

(٣٧)

وقال :

يانفس ان الحلم لى صاحب
فنافقى الحساد أو داجى
فاننى الهون لهم والشجى
معترضا ما بين أوداجى
والليل في اوجههم حيثما
امُّوا بطئّ السير او داجِ
اياك والهُونَ ليردى اذا
عفا لاخلاقٍ وإنهاج
فان فيه ربَّ اكرومةً
ان حاسد شان وان هاجى
يانفس فضلي ابدا سامرى
ان اعوز الصاحب ، أو ناجى

وان نَبَتْ ارضٌ فشُدّ عَلى
ناجيـة رحلِكِ او نـاجِ
فالمـرء امّا هالكٌ ان رمى
بنفسه الغايات او ناجى

(٣٧) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٤

(٣٨)

وقـال :

يا تاركى ونجوم الليـل أرقبها
اذا ادلهمّ ظلامٌ حالكٌ ودجا
ابكى فانْ عزنى دمعٌ بكيتُ دماً
حتى تخال بعينى دامياً وَدَجا
هجرتنى ظالما لمـّا علمتَ بما
من نار حبك في الاحشاء قد ولجا
ولستُ جَلْداً على الهجران فارث لمَنْ
اليك قد فرَّ من تعذيبه ولجا

(٣٨) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٤

قافية الحاء

(٣٩)

وقـــال :

يقولون : لا في يوم فِطْـــرٍ لفرحةٍ
يَهَشُّ كما هشَّ الرجال، ولا أضْحَى

فقلت لهم : ان السرور محـــرَّم
على عاقل أمسى بذى الدار أو أضحى

(٣٩) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٧

(٤٠)

وقـــال :

ذكرت باذنى ليلة السفْح دونَـــهُ
سقاها الحيا من ليلةٍ وسقى السفحا

فقلت لجفنى فِضْ بســـافح عَبْرةٍ
فانى حبوت السفح من ادمعى السَّفْحا

(٤٠) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٧

(٤١)

وقـــال :

واخـــوان بواطنُهُمْ قِبـــاحٌ
وان أضحـــت ظواهِرُهُمْ مِـلاحا

حسبتُ ميـــاهَ وُدِّهـِـمُ عـــذابا
فلمـــا ذُقْتُهـــا كـــانت مِلاحـــا

(٤١) التخريج : لمـــح الملح ٤٧ ومعجم الادباء ٨/٦٦ ورواية عجز الاول : وان كانت ظواهرهم وهما في البلغة ٥٥ ورواية الاول : صلاحا

(٤٢)

وقال :

يا بدر تمٍّ ما بدا
للناس رونَقُهُ ولاحا

الا وخاصم فيه قلبي
كل عذّالي ولاحا

لم يبقَ لي لما نأيت الدهـ
ـر سُؤْلاً واقتراحا

عجبا عشيّةَ راحَ لي
إذْ لم امُتْ في وقت راحا

(٤٢) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٨

(٤٣)

وقـــال :

لا يَصرفُ الهمَّ الا شــدوُ مُحْسِنَةٍ

أو منظر حســن تهواه أو قــدحُ

....

....

بِكْرٌ تخالُ اذا ما المــزْجُ خالطَها

سقاتُها أنهم زندا بهــا قدحــوا

(٤٣) الابيات في لمــح الملح الورقه ٤٨ ومعجــم الادباء ٨/ ٧٢ وفوات الوفيات ١/ ٣٢٣

(٤٤)

وقـــال :

ياصـــاح ان الخمــر قتالــةٌ

فـأعْفِ عنهــا النفسَ ياصــاحِ

فانظر فكم بين فتى طافح
من سكر دسٍّ وفتىً صاحي
فخلِّها وانتف منها كمن
يحتلب الراحة بالراحِ
فالحقُّ ما أوضحتُ من أمرها
والحقُّ لا يُدفع بالراحِ

(٤٤) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٨

(٤٥)

وقال :

غدونا بآمال ورحنا بخيبةٍ
أماتت لنا افهامنا والقرائحا
فلا تلقَ مِنّا غادياً نحو حاجةٍ
لتسأله عن حالهِ والْقَ رائحا

(٤٥) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٨ وهما ايضا في معاهد التنصيص ٢/٧٥ (طبعة المطبعة البهية المصريه ١٣١٦ هـ

(٤٦)

وقــــال :

كمْ ساءني الدهـــر ثـــم سَرّ فلم
يـدمْ لنفسى همـّـاً ولا فرحـــا

ألقـــاه بالصبر ثـــم يعْـرُكنى
تحت رحىً مــن صروفه فـــرحي

(٤٦) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٨ وهما ايضا في النجوم الزاهرة ٥/١٤١

(٤٧)

وقــــال :

أفدى بنفسى مــن لــــه ذكــرة
عندى بــــه غــــادية رائحـةْ

يُهدى كنشر الروض مـــن نحوه
اليَّ كالمســـك لـــه رائحـــه

ظبيٌ جـرى فِي جسـدى حبـه
جَـرْيَ دمى جـارحةً جـارحه

يجـرحنى لحظـا فمن ذا رأى
كطـرفِهِ جـارحةً جـارحه

(٤٧) لمح الملح الورقه ٤٨ ٠

(٤٨)

وقـال :

بنتم فما لَحَظَ الطَّرْفُ الولوعُ بكم
شيئا يُسَرُّ بـه قلبى ولا لمحـا

فلو محا فيض دمـع مـن تكاثره
انسانَ عيْنٍ اذاً انسـانَه لمحـا

(٤٨) التخريج : لمح الملح الورقه ٤٨ ومعجـم
الادباء ٨/ ٧٠ ٠

(٤٩)

وقـــال :

اتيـــت الى داره البارحـــــه
وفي كـــل ناحيـــةٍ نائحـــــه

وقـــد عَلَقْتـــه أكـــفّ المنـــون
ففى كـــل جـــارحة جارحـــه

(٤٩) التخريج ـ الخريدة ـ قسم الشام ٢/٤٢٢

قافية الدال

(٥٠)

وقــال :

تيـّـم قــلبي شــادن أغيــد
مُلِّكَ فالنــاس لــه أَعْبُــدُ

لو جــاز أن يُعبــدَ في حسـنه
وطــرفه كنــت لــه أعبــد

(٥٠) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٥ ومعجـم الادباء ٨/٦٧ ورواية عجز الثانى فيه: وَظرفه٠

(٥١)

وقــال :

هويت بديع الحسن للغصن قــده
وللظبى عينـاه ، وخـداه للوْردِ

غزال من الغزلان لكن أخافه
وان كنت مقداما على الاسد الوَرْد

(٥١) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٥ ومعجم الادباء ٨/٦٧ ـ ٦٨

(٥٢)

وقال :

ايا ليلةً زار فيها الحبيب
أعيدى لنا منك وصلا وعُودى
فانى شهدتك مستمتعا
به بين رنة ناي وعُود
وطيب حديث كزهر الرياض
تضوّع ما بين مسك وعود
سقتك الرواعد من ليلة
بها اخضرّ يابس عيشى وعودى
وأنْ لى بوعد ولا تخلفيه (٢)
إخلافَ دهر به لى وعودى

(فلمـــــا تقضيـــت أمرضتنى
فزورى مريضك يوما وعـــودى)

(٥٢) الابيات ١ ـ ٥ في لمح الملح الورقه ٥٥ـ٥٦ وروايـــة الثالث في الاصـــل كهـــز الرياض والتصويب عن معجم الادباء والابيات ١ ـ ٦ في معجم الادباء ٨/٦٨ ـ ٦٩ ٠ ورواية الخامس في المعجم : في وعودى ٠ والسادس انفرد به المعجم ٠

(٥٣)

وقـــال :

بعدتِ فقد أضرمت ما بين أضلعى
ببعدك نارا شـــجو قلبى وَقودَها

وكلفتُ نفسى قطـــعَ بيداءَ لوعةً
تكلّ بها هـــوجُ المهارى وقودُها

(٥٣) التخريج : لمح الملح على الورقه ٥٦ ومعجم الادبـــاء ٨/٧٢

(٥٤)

وقـــال :

تبـا لدهـــــر أنـــا في أمـــة
منه كثيرى الغـــدر أوغـــادِ

ازهدهـــم في غيـــه رائـــح
حرصا عـــلى دنياه أو غـــادِ

(٥٤) التخريج : الاول فقط في لمح الملح الورقـه ٥٦ وهما في خريدة الشام ٢/٤٢٠

(٥٥)

وقـــال :

ان لم تُنِلْنى منـــك وصلا بـــه
بعد الجفـــا أحيـــا فميعـــادا

لو جدت لـم اعتبك مـــن بعدها
ولا الى الشـــكوى فمى عـــادا

(٥٥) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٦

(٥٦)

وقال :

كم لك عندي بحسب حبي
من سبب في الهوى وكيدِ

يقول للنفس حاولي ما
شئت سوى سلوة وكيدي

ان سرني في الزمان وعد
فيك فكم ساء من وعيد

قد ذبت هما مذ غاب عني
وجهك يا نزهتي وعيدي

بقيت فردا وليس يبقى
شيء على الهم كالفريد

جسمي له كالهلال سقما
ودمع عينيَّ كالفريد

(٥٦) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٦

(٥٧)

وقـــال :

بعدت فاما الطــرف منى فساهــد
لشوقى واما الطرف منــك فراقِدُ
فسل عن سهادى انجــمَ الليل انها
ستشهــــد لى يوما بذاك الفراقد
قطعتك اذ انت القــريب لشهوتى
وواصــلنى قـــوم اليَّ أباعـــد
فيا أهل ودى ان أبى وعــد قربنا
زمانٌ ، فانتم لى به ان أبى عِدوا

(٥٧) التخريج : لمـح الملح الورقه ٥٦ ومعجـم الادباء ٨/ ٧١ ورواية صدر الثالث فيه : القريب لشقوتى . وهى في الخريدة ٢/ ٤٢٥ مجزأة الى قطعتين ، وذكر محقق الخـريدة في هامشـــه ان الابيات الاربعة متصلة ببعضها في مخطوطه (ك) ورواية الثالث في الخريدة : القريب لشقوتى . والقطعة في الوافى .

(٥٨)

وقـــال :

افديك يا مـــن طـــول اِعراضه
عنيَ قـــد شيّبنى امـــردا
لســـت أبالى أحِمـــام اذا
هجـــرتنى لا قيتـُــه ام ردى

(٥٨) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٦ ٠

(٥٩)

وقـــال :

لا تطلبى في الانـــام خـــلا
يصفيـــك ودا وعنـــه عـــدّى
فـــلو عـــددت الذيـــنُ خـــانوا
فيهم عهـــودى اطلت عـــدّى

(٥٩) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٦

(٦٠)

وقـــال :

الى كم أعانى الوجد في كل صاحب
ولست أراه لى كوجـــديَ واجدا

اذا كنتُ ذا عـــدم فحرب مجانب
وتلقاه لى سلما اذا كنتُ واجـدا

أحاول في دهـــرى خليلا مصافيا
وهيهات خلا صافيا لست واجـدا

(٦٠) التخريج لمح الملح الورقه ٥٦ وهى في معجم الادباء ٨/ ٧٠ـ٧١ ورواية الاول : أيا كم أعانى ورواية الثانى في اللمح : فجـــرب مجـــانب ، والتصويب عن المعجم .

(٦١)

وقــــال :

شـيّب رأسـي وداد خـــل
سـالمته في الهـوى وعـادَى

مرضت مـن حبـه فمـا ان
لحـرمتي زارني وعـادا

أتلفْـتُ عصر الشـباب فيـه
يا حبـذا لـو مضى وعـادا

(٦١) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٦

(٦٢)

وقــال :

جـد لى بوصـل منك يا مـن
قـد بليت بـه وسـاعدْ

واشــف الصبابــة بالعنــاق
موســدى كفــا وســاعد

(٦٢) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٦ ٠

(٦٣)

وقــال :

اسرفتَ في هجـر محب كمــدْ
أحســن في حبكــم واقتصـدْ
رفقا به كم مــن حبيب (قضى)
عـلى محب صــدّه وقت صَـد
لست ترى في الحــب يومــا ولا
تسمع اشــقى منه بختا وجَـد
ماوجــد العــذريّ في حبــه
عفراءُ ، الا بعض ماقد وجـــد

(٦٣) التخريج : الابيات في لمح الملح الورقه ٥٦ وهى في الخريدة ـ قسم الشام ٢/٤٢٢ وما بين عضادتين ساقط في اللمح واثبتناه عن الخريدة ٠

(٦٤)

وقـــال :

يامن حكى ثغرُه الدرَّ النظيم ومن
تخال اصداغـــه السودَ العناقيدا

اعطِفْ على مستهامٍ ضِيمَ من أسف
على هواك وفي حبل العنا ٠٠ قيدا

(٦٤) التخريج : لمح الملح الورقـــه ٥٦ وهما في معجم الادباء ، ٨/٦٩ ــ ٧٠ وروايـة صـــدر الثاني : ضم من أسف ٠ وهما أيضا في الفوات ١/٣٢٣ورواية الاول فيه : يامن جلا

(٦٥)

وقـــال :

عاتبتـــه فغرســـــت في
وجناتـــــه بالعتـــب وردا

ظبي لـــــه طـــرف غـــدا
أسـدا عـــلى العشـــاق وردا

لـــــا بـــــدا في تيهـــــه
فـرد الجمـــال يهـــز قـــدا

قـــد القلـــوب بســـيف دل
ينهب المهجـــات قـــــدا

مـــا كـــل قط ولا فللـــن
لـــه صروف الدهـــر حـــدا

ولقـــــد تجـــاوز حبـــــه
عندى جميـــع النـــاس حـــدا

(٦٥) التخريج : لمح الملح الورقه ٥٧ ٠

(٦٦)

وقال في الشمعة :

وندیمة لی في الظـــلام وحيـــدة
مثلی مجاهدة كمثـــل جهـــادی

فاللون لونى ، والدمــوع كأدمعي
والقلب قلبى ، والسهــاد سهادى

لا فرق فيما بيننا لو لــم يكــن
لهبى خفيا وهــو منها بــادى

(٦٦) : معجم الادبــاء ٨/٦٤ ـ ٦٥ والانبــاه ١/٢٩٥ ورواية صدر الثانى فيه : والدمــوع مدامعى

(٦٧)

وقــال :

يامــن هــــواه بقــلبى
مقــداره مــا يحــد

(٦٧) التخريج : البيت في انباه الرواة على أنباه النحاة ١/٢٩٥

قافيــة الــذال

(٦٨)

وقــــال :

صـــــد الحبيب وقـــــال لى
بى ويـــك أكثـــرت المـــلاذا
اقطـــع ، فقلت : أبعـــد مـــا
لم يخف عـــن كـــل الملا ذا

(٦٨) التخريج : لمح الملح الورقه ٦٣

(٦٩)

وقــــال :

لا تغترر باخى النفــاق فانــــه
كالسيف يقطع وهو مرهوب الشذا

فالخل من نفع الصديق بضره
كالعود يحرق كى يلذ لك الشذا

ولرب دان منك تكره قربه
وتراه وهو غشاء عينك والقذى

فاعرف وخل مجربا هذا الورى
واترك لقاءك ذا كفافا والق ذا

(٦٩) التخريج : لمح الملح الورقه ٦٣ ورواية الرابع في اللمح ذا كفاحا والتصويب عن مصادر التخريج الاخرى

والاول والثانى في خريدة الشام ٢/٤٢٥ ·
والثالث والرابع في خريدة الشام ٢/٤٢٣
والثالث والرابع في معجم الادباء ٨/ ٦٨ ورواية الثالث فيه : يكره قربه ·· وهو عناء عينك ·
والثالث والرابع في مخطوطة الواقى ·
والثالث والرابع في فوات الوفيات ١/٣٢٣
ورواية الثالث في الفوات : يكره قربه ·· عشاء

قافية الراء

(٧٠)

قـــال :

ووقت غنمناه مـــن الدهر مسعِد

مُعارٍ واوقـــات السرور عـــوارى

(معانيه مما نبتغيـــه جميعهـــا

كواسٍ ، ومما لا نريد عـــوارى)

أدار علينـــا الكأسً فيه ابـــن اربع

وعشر ، لـــه بالكأس أي مـــدار

تناولهـــا منـــه بكف كأنمـــا

اناملها تحـــت الزجـــاج مدارى

(٧٠) الابيات عدا الثانى في لمح الملح الورقه ٧٩، والابيات الاربعة في خريدة الشـــام ٤١٩/٢ ، وذكر في الهامش أن رواية الثانى في مخطوطتى الخريدة : (جمعيه) بدل (جميعها) ٠ والابيات في معجم الادباء ٦٦/٨ ورواية الرابع : تناولتها

(٧١)

وقـــال :

يازاجرى كُفَّ انى غير منزجـــر
وبالــذى شئت الا بالجفـــا أشِرِ

فليس يســـمع عـــذلا في محبته
سوى محب كذوب في الهـــوى أشر

(٧١) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩ ٠

(٧٢)

وقـــال :

ان الذى حكم الهوى قـــدرا على
أهليه قـــدّر منـــه لى ما قـــدّرا

واذا كتمت هـــواه واشيهِ فمـــا
لم يَـــدْرِ منه دونـــه ماقد درى

(٧٢) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩ ٠

(٧٣)

وقـــال :

افــدى بنفسي بدرتــمّ لــه
بــدر الدجى في حســنه ضَرَّه

كــم لامني في حبــه لائــم
مانفــع القــلب بلى ضره

حاشا عفافي في الهوى مــن خنّى
يعـرّه فيــه ومــن فجــره

وكــم ظــلام بتّــهُ ســاهرا
يرقب طــرفي للتقى فجــره

(٧٣) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩ وخـريدة الشام ٢/٤٢٦ ٠

(٧٤)

وقـــال :

تجلد عــلى الدهـر واصبر بما
عليك الاله مــن الرزق أجــرى

ولا يسخطنّك صرف القضاء
فتعدم اذ ذاك حظا وأجرا

فما زال رزق الفتى طالبا
بعيدا اليه دجى الليل يُسرى

توقع اذا ضاق امر عليك (٢)
خيرا فان مع العسر يسرا

(٧٤) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩ ٠ وخريدة الشام ٢/٤٢٦ ـ ٤٢٧ ورواية الثالث فيه : رزق امرىء طالب والابيات في المعجم ٨/٧٣ ورواية الاول مختلة : تجلد على الدهر واصبر لكل ما ٠ ورواية الثالث : رزق امرىء طالب

(٧٥)

وقال :

قد طالما لذت بالصبر الجميل فلم
أجد لنفسيَ من لوعاته وَزَرا

فالآن وطنت نفسي انني لكم
عبد وان شانني بين الورى وزرى

فاستعبدوني فاني كالرقيق لكم
يطيع انّى نهى في الحب أو أمرا

لم يبق بين الورى في انني كَلِفٌ
خُلْفٌ ،ولا بين من تحت السماء مِرا

(٧٥) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩ .

(٧٦)

وله :

يا بديعا فيه خلعت عذارى
وتنائى وجدى به عن وقارى

قلت لى : اكتم هواى والدمع في خدى
له كاتب سطورا وقارى

كيف استطيع كتمه مع سقم
ليس يخفى ، ومدمع فيك جارى

صل أو اقطع فانت ان غبت عنــه

عين انسى وان تنائيت جـــارى

(٧٦) التخريج : عقـــود الجمـــان للزركشى الورقه ٨٣ آ .

(٧٧)

ولـــه :

بأبي المبسم الـــذى هـــو أوراق

الاقـــاحى نُظمن في جُلَّنـــــار

وفتور في لحظ طـــرفك فيـــه

صيَّرَ الوجه والجوى جلّ نارى

(٧٧) التخريج : عقود الجمان للزركشي الورقه ٨٣ آ .

(٧٨)

وقـــال :

صيـــرنى مُعــدما هــــواكم

وكنــت في الحـــب ذا يَســـار

فواصلـــونى فـــلى اليكـــم
فقـــــر يمينى الى يســـــــارى

(٧٨) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩

(٧٩)

وقـــال :

ياقاتلى في الصـــدود رفقـــاً
بمُـــد نَـــفٍ مالـــــه نصـــيرُ

واخش آلـــه الســـماء انـــا
كـــلاًّ اليــــه غـــدا نصير

(٧٩) التخريج : لمح الملح الورقـــه ٧٩ وهما في خريدة الشام ٤٢٨/٢ ورواية الاول : بالصدود

(٨٠)

وقـــال :

رأيت ابنـــاء ذى الدنيا كانهـــم
من التغلغل في افســـادهم فـــار

كالماء هونا فان اذللتهم خمـــدوا
وان شرارة عـــز أدركوا فـــاروا

(٨٠) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩ ٠ وخريدة الشام ٢/٤٣٠

(٨١)

وقـــال :

انمـــا دنيـــاك عـــاره
وهـــي بين النـــاس عـاره

فاجتنـــب فيهـــا فعـــالا
تكســـب الانســـان عـــاره

بشَّـــرت بالعيش غِـــرا
ظـــنَّ في الدنيـــا بشـــاره

جـــاءها يخـــدع فيهـــا
بـــرواء وبشـــاره

ويـــح مــــن ظنــــك يـــــادا
ر الاســـــى والبـــــؤس داره

ايـــــن كســـــرى قبـــــله دا
راءٌ ، بــل أيـــن ابـــن داره ؟

ذهـــب الكـــل فلــــم يُبـــق
الــــردى منهـــم أثـــــــاره

غير ذكــــرٍ ســــوف يخفيـــه
الـــذى منهـــم أثــــــاره

كـــــم لفرســـان الليـــالى
فيهم مـــــن شـــنّ غــــــاره

واغتيـــال غـــــال ضرغـــــا
ما وأخـــلى منــــــه غــــاره

(٨١) التخريج : لمح الملح الورقه ٧٩ والخريدة ٢/٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، ورواية السادس في الخريدة : قبـــله دارة ٠

(٨٢)

وقـــال :

قام فيــه عند اللوائـم عــذرى
اذ تثنى كالغصن مــن تحت بدر

رشــأ في جفــونه ســيف لحظ
مثل سيف الامــام في يــوم بدر

زار ليـــلا ففكنى مــن غــرام
طــال منه في قبضة الحب أسرى

قلــت : ألاّ زرت المحب نهـــارا
قــال انى كالطيف في الليل أسرى

قصرت اذ دنا فلــم يــك في لمـــ
ـــحة عينى سوى عشــاء وفجر

فافترقنا فيا دمـوعى عـــلى ما
فات منه حتى (يعود) فاجـــرى

(٨٢) التخريج : خريدة الشــام ٤٢٨/٢ ، وما بين عضادتين في الخريدة (يعاود) فاصلحناه ٠

قافية الزاء

(٨٣)

قـــال :

كم خاطبتنى خطـوب ما عبأت بها
ولم أقل جزعا عن حوزتى جُوزى

علمـا بانـى مَجْـزِيٌّ بمكتسبي
ان امـرؤ بجوازى فعله جُـوزى

(٨٣) التخريج : لمـح الملح الورقه ٨١ ٠ وهما فيخريدة الشام ٢/٤٢٩ ورواية عجـز الثانى : انى امــــرؤ ٠

(٨٤)

وقـــال :

عشت يانفس بالرفاهة دهـــرا
فاطلبى الآن عيشـــة بأنتهـاز

واستخيرى الالـــه في البين فالعا
لـــم منى الا اذا بنت ·· هاز

وصلى الوخْدَ بالوجيف اليـــه
بالنواجى ذات الخُطـــا والجـواز

وافعلى الخير ما استطعت على الخير
فلن تعـدمى عليـــه الجبـــوازى

(٨٤) التخريج : لمح الملح الورقه ٨١ · والابيات في الخريدة ـ قســـم الشام ٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩ ، ورواية الثانى في اللمح :واستجيرى ،والتصويب عن الخريدة ·

قافيه السين

(٨٥)

قـــال :

لا تجمعوا المال للاحداث ان طرقت
ان الحـــوادث في احوالكم سوسُ

وليس يغفل عـــن احراز منقّبة
تبقى عليه بمال مـــن لـــه سوس

(٨٥) التخريج : لمح الملح الورقه ٨٣ وخـــريدة الشام ٢/ ٤٣٠ .

(٨٦)

وقـــال :

ارى الدهر في افعالـه ذا تلـــوُّنٍ
كثير بأهليه كـــأن بـــه مسّـــا

وما مسّ مـــن شيء بأيدى صروفه
فأبقاه ، فالدانى من الهلك ما مسّا

(يُصَبِّحُ منـه الخلقَ بالشر مثلما
يُمَسِّيهمُ فالويـل صَبَّحَ أو مسّى)

وفيه حظوظ تجعل المِسَّ عسـجدا
وكم جعلتْ من عسجد خالص مِسّا

(٨٦) الابيات عدا الثالث في لمح الملح الورقه ٨٣
والابيات ١ ـ ٤ في خريدة الشام ٢/٤٢٩
والمس : النحاس ٠

قافية الضاد

(٨٧)

وقــال :

قد كان قلبى صحيحا كالحمى زمنا
فمذ أبحت الهوى منه الحمى مَرِضا

فكم سخطت على مـن كان شيمته
وقد أبحت لـه قبل الحمام رِضا

يامن اذا فَوَّقتْ سهما لواحظه
أضحى لها كل قَلْبٍ قُلَّبٍ غرضا

أُلْبِسْتُ ثوب سَقام فيك صاد له
جسمي لدقته من سقمه عَرَضا

أنا الذى ان يمت حبا يمت سقما
وما قضى فيك من أغراضه غرضا

وصرت وقفا على هَمٍّ يجاذبنى
أيدى الصبابة فيه كلما عرضا

ما ان قضى الله شيئا في خليقته
أَشدَّ من زفرات الحب حين قضى

فلا قَضَى كَلِفٌ نحبا فأوجعنى
ان قيل ان المحب المستهام قضى

(٨٧) التخريج : الابيات في لمح الملح الورقه ٨٧ ـ ٨٨ ورواية عجز الرابع : جسمي كدقته ٠ والابيات في خريدة الشام ٢/٤٢٧ ورواية الاول فيه : بالحمى زمنا ٠ ورواية الثانى : من كل

شيمته وقد أتحت لـــه فيك ورواية الخامس :
يمت أسفا • ورواية الســادس : تجـاذبنى •
والابيات في معجم الادباء ٨/٧٣ ـ ٧٤ ورواية
الاول : اباح الهوى • ورواية الرابـع : جسمى
لرقته • ورواية الخامس : يمت أسفا • والابيات
في الفوات ١/٣٢٣ ـ ٣٢٤ • وروايـــة الثانى
فيه : فلم سخطت ••وقد اتحت له فيك •ورواية
الخامس : يمت أسفا • ورواية السـادس :
تجاذبنى • والابيات في الوافى •

(٨٨)

وقـــال :

تُـــراك يا مُتْلِفَ جســـمى ويا
مكثر إعـــلالى وإمـــراضى
مـــن بعد أن اضنيتنى ســـاخط
عـــليَّ في حبـــك أم راض

(٨٨) التخريج : لمح الملح الورقه ٨٨ • وخريدة

الشام ٢/٤٢٧ ـ ٤٢٨ ورواية الثانى فيه : من بعد ما اصبيتنى • وهما في معجم الأدباء ٨/٧٥ ورواية صدر الثاني : ساخطا • وهما في الفوات ١/٣٢٣ ورواية صدر الثانى : مـــن بعدما • وهما في الوافى •

قافية العين

(٨٩)

قـــال :

فما المسك والريحان والراح شمشمت
بماء سحـــاب ضُمِّنَتْه الوقـــائعُ

بأطيبَ من عَرْف الـذى مُذْ عرفته
فبينى وبين العالميـــن وقائـــع

(٨٩) التخريج : لمح الملح الورقه ٩١ •

(٩٠)

وقــــال :

دع صحبة القوم ابدوا من ملالهم
يوما وقد كرهوا منك الثوى فَدعا

واصحَبْ سواهم ولا تسمع دعاء أخ
الا دعاء نصوح للثـــواب دعـــا

ولا تَمُتْ حسدا اما رأيت أخـــا
حِرْصٍ لما نــال في الدنيا وما جمعا

فسوف يودى بـــه ريب المنون وما
له تحـرك في الدنيا ومــــاج معا

لم يَدْمغِ المال عمَّن ظـــل جامِعَه
نوائبَ الدهـــر اذ نابت وما منعا

للمرء ناعٍ مـــن الاحداثِ يطلبه
متى لحاهُ عـــلى الدنيا ولام نعا

(٩٠) التخريج : لمح الملح الورقه ٩١ ـ ٩٢ .

(٩١)

وقـــال :

لم يــدر يومِ البين مـــن حيرة
بَشَّـــرَ في صالحـــةٍ أم نـــعى

ولم أطِقْ لمـّــا جـــرت أدمعي
لهـــا مـــن الحـرقة أن أمنعـــا

(٩١) التخريج : لمح الملح الورقه ٩٢ ، ورواية صدر البيت الاول فيه : مـــن خيرة ، ولعـــل الصواب ما اثبتنا .

قافية الغين

(٩٢)

وقـــال :

ارى المِرء يبغى والحوادث دونـــه
فمن بين محرومٍ ومُدركِ ما يبغى

فان لم ينل هانت لذلك نفســـه
وان نـــال ما يبغى وادركه يبغى

(٩٢) التخريج : لمح الملح الورقه ٩٤

(٩٣)

وقـــال :

يا فضلةَ المـــاء في الانـــاء اذا
ما الكلب فيـــه لســـانه ولغـــا

ان نلتَ مـــن عرضى المحال فمن
يجيب مـــن قـــال باطـــلا ولغا

وانت عنـــدى أذلُّ مـــن جمـــل
أثقله وِسْـــقُ حِملـــه فـــرغا

ان كنت في هجويَ ابتـــدأتَ فمِن
هجائك اللؤم منـــه قـــد فَـرَغا

(٩٣) التخريج : لمح الملح الورقه ٩٤ .

قافيه القاف

(٩٤)

وقـــال :

ايٌّ خليـــل لـــم يخنى وقـــد
صفـــا لـــه وُدِّي أو راقـــا

هيهات لـــو حـــاولت تعدادهـــم
مـــلأت مـــن ذلـــك أوراقـــا

(٩٤) التخريج : لمح الملح الورقه ١٠٣

(٩٥)

وقـــال :

قـــد آن لي لـــو رثيت ممـــا
ألقـــاه في الحـــب أن تَرِقـــّا

فاعطف عـــلى مدنـــف كئيب
اذ منـــه مُلِّكْتَ انـــتَ رِقـــّا

(٩٥) التخريج : لمح الملح الورقه ١٠٣ ٠

(٩٦)

وقــــال :

أريقا مـــن رضابك أم رحيقـــا
رشفتُ فلستُ مـــن سكرى مفيقا

وللصهباء أســماء ولكـــن
جهلت بـــأن في الاسمـــاء ريقـــا

حَمَتْنى عـــن حُمياّ الكأسِ نفسٌ
الى غير المعـالى لــن تتــوقا

وما تركى لها شُـحًّا ولكــــن
طلبتُ فما وجــدت بهـا صديقا

(٩٦) القطعة عن خريدة الشام ٢/٤١٨ وهى في معجم الادباء ٨/٦٥ وروية للرابع فيه : لها شح والاول والثانى فقط في الفوات ١/٣٢٢ ـ ٣٢٣ والاولان في الوافى ايضا ٠

قافيه الكاف

(٩٧)

وقــــال :

ايهـــــا المظهـــــر نســـــكا
ليس في ناســـِـك ناســـِـكْ
أعلَقُ الايـدى بـــذى الدنيــــا
يــــدا ناســـِـكِ ناســِـكْ

(٩٧) التخريج : لمح الملح الورقه ١٠٦

(٩٨)

وقــــال :

سبحان من بجمــال الحسن جَمَّلكا
موفرا كــل قسط منه جـــمَّ لكا
حتى نراك بلا مِثْــلٍ تقاس بــه
لمـــّا أتمَّك اوصافـــا وكملكا

فــكم تمــكن فى قــلب هواك وكم
لك استرق بــه حــــرا وكمْ ملكا

وقد أتيتك ارجو منـــــك عاطفة
ولم يخــب منـــــك راجٍ قط أمّلكا

لقد برعت الى أن قــــال قائلنا
أمالكا صاغك الرحمان ام مَلكــــا

(٩٨) التخريج : لمح الملح الورقه ١٠٦

قافية الـــلام

(٩٩)

قـــــال :

كــــمْ صــاحب قلت عـــلّ ذا لى
يفى بوعـــدى فمـــا وفى لى

أضـــاع ما كنت منـــه ارجـــــو
وخـــاب زجـــرى بـــه وفالى

فانضـــاف عندى الى رجـــال
علمى لهـــم نافـــذ ومـــالى

(٩٩) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٥ ٠

(١٠٠)

وقـــال :

ايهـــا العاجـــز المواعـــد نفسى
منه ميلا قـــد آن لى أن تميلا

كـــم الى كـــم اذا جنيتَ فـــدا
نيتك شبرا ، باعدتنى انت ميـــلا

مالســـانى اذا اجبتـــك عيـــا
عن جوابى ، ولا حســـامى كليلا

ما الذى عـــاق أن تقـــول لغيرى
حين رام الوصال منك كلى : لا ؟

(١٠٠) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٥ ٠

(١٠١)

وقـــال :

اغنـــم مـــن اللـــذات مـــا
تقضى بـــه النفس العُـــلالهْ

واكســب عـــلى ان اللـــذا
ذة للفتى كســـب العُلَى لـــه

(١٠١) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٥ ٠

(١٠٢)

وقـــال :

يامن تسلّ علينا مـــن لواحظـــه
بيض وتشرع من ألحاظه أَسَـــلُ

بحق معطيك هذا الحسن صِلْ دَنِفاً
فانني منك غير الوصل لا أَسَـــلُ

(١٠٢) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٥ ٠

(١٠٣)

وقـــال :

قـــد آن أن تحنـــو عــــليّ
وأن تــرق لســوء حـــالى

وتجيرنى مـــن لوعـــةٍ
جسمى لهـــا بالسقم حـــالى

يا باخـــلا منـــه عـــلي
بمـــا أحـــاول مـــن نـــوال

لا أُعطِيَ الواشـــى اليـــك
لهجـــرتى ماقـــد نـــوى لى

يامن وفيـــتُ لـــهِ بميثـــاق
الـــوداد فمـــا وفى لـــى

مـــا انـــت اوّلُ صـــاحب
اخطا بـــه زجـــرى وفـــالى

(١٠٣) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٥ ٠

(١٠٤)

وقــــال :

أأرضى بسكنى بلدة لم أجـد بها
سوى جـاهل أو زاهد في الفضائلِ

والبس ثوب الهـون فيها اذا نبت
بفضل فكم من مذهبٍ في الفضاءِ لى

أرى الموت احلى موردا مـن تبذلى
وردِّ ضنين بالندى في الانـــام لى

(١٠٤) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٥ .

(١٠٥)

وقــــال :

من منصفى مـــن ساحر طـــرفه
دَلَّــــهَ عقلى صرفُــــه البابلى

ان جئته اشـــكو طويل البـــلا
اليه قال : اصبر مـــن الباب لى

وايـــن لى صبر عليـــه وقـــد

آيستْ نفسى منـــه في النائـــل

أي ســـــرور ليَ في قـــــربه

وأيِ حـــزن منه في النـــأيِ لى

(١٠٥) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٦ .

(١٠٦)

وقـــال :

قـــد ارخصتنا الحاجات فيهـــم

فكيف بعـــد الارخـــاص نَغْلو ؟

فلســت أدرى اهـــم نُغُـــولٌ ؟

أم نحـن ، أم ذا الزمان نَغْـــل ؟

(١٠٦) التخريج : لمح الملح الورقه ١١٦ .

قافية الميم

(١٠٧)

قـــال :

مضى الكرماء وانقرضوا فهـم في
ثرى الأجــداث أصداء وهـامُ

وأضحى ذكرهـــم لذوى الاماني
ضـــلالا فيه قـــد تاهوا وهاموا

(١٠٧) التخريج : لمح الملح الورقة ١٢٤

(١٠٨)

وقـــال :

آل مـــا كـــان يمنِّينى بـــه
مـــن تدانيـــه الى أن آلمـــا

كنت ابغى الوصل حتى صـــار ما
رمتـــه العلَّـــةَ في أن صارما

عاد ماغرك فيـــه لـــم يكـــن
لرشـــاد في هـــواه عادمـــا

ثم عنه نـــادِ مـــن يسلو فقد
طالمـــا أمسيت فيـــه نادمـــا

(١٠٨) التخريج : لمح الملح الورقه ١٢٤ ٠

قافيه النون

(١٠٩)

قـــال :

فتَن الناسَّ أهيفٌ عَطَفَتْ صُدغـاهُ
في الخـــد عَطْفَـةَ الصولجـــانِ

ملك القلب فهـو جـانٍ صؤولٌ
وعجيب أن يظهـــر الصَّوْلَ جانِي

(١٠٩) التخريج : لمـح الملح الورقه ١٤٤ ، وفي الاصل : وعجبت ، وهى من وهم من الناسخ فيما اظـــن ٠

(١١٠)

وقـــال :

لـو توّجـــت راسي بتاجيــن
وســـــوّرتني بســــوارّيْنِ

لم يحظ قلبى مــن جميع الـــذى
كسبتُ منهـــا بســـوى زيّنِ

(١١٠) التخريج : لمح الملح الورقة ١٤٤ .

(١١١)

وقـــال :

بنتــم فما كحـــل الكـــــرى
لى بعـــد وَشْـــكِ البَيْنِ عيْنـــا

ولقـــد غـــدا كلفى بكـــم
أُذُنـــاً عـــلي لكـــم وَعَيْنـــا

فاســـلْتُ بعـــد فراقكـــم
من ناظرى بالدمـــع عينـــا

فحكت مدامِعُها الفزا
رُ من الغيوم الغُرِّ عينا

جادت على أثَرٍ شفي
عيْنا لهم لم تَلْقَ عينا

من كل واضحةِ الترا
ئب سهلةِ الخدين عينا

غراء تحسَبُ وجهَهَا
للشمس حين تراه عينا

أمسيت في حبى لها
عبدا أُضامُ وكنت عينا

لا قَرَّ ركب. بالركا
ئب اذ بهنَّ سرين عينا

غاظ الحسودَ لنا الوصا
لُ ، فلا رعاه الله عينا

فذممت حرفا عاينت
عيناى في أولاه عينا

كـــانت تناصفنـــا بصـــا
في الـــود لا وَرِقـــا وعينـــا

لهفى وقـــــد ابصـــرت في
ميزان ذاك الوصـــل عينـــا

كـــم مـــن أخ فينـــا وعى
مالم نكـــن فيـــه وَعَيْنـــا

ومصاحـــب صَنَّفْـــتُ في
غـــدراته للمَيْن عينـــا

(١١١) القصيدة عن معجم الادباء ٨/ ٦١ ـ ٦٤
والابيات ١ ـ ٣ منها في لمح الملح الورقه ١٤٤ ٠

(١١٢)

وقـــال :

لو أن قلبك لمـــّا قيل قـــد بانوا
يوم النوى صخرةٌ صماءُ صَـــوّانُ

لعيل صبرك مغلوبا ونمّ بما
اخفيته مدمع للسر صوّان

زجرت اشياء في أشياء تشبهها
اذ بينهن رضاعات والبان

فقال لى الطلح : يوم طالح ونوى
وحقّق البينَ عندى ما وأى البان

واستحلبت حلب جفنيّ فانحلبا
وبشرتنى بحرّ القتل حران

فالجفن من حلب ما انفك من حلب
والقلب بعدك من حرّان حرّان

(١١٢) التخريج : القطعة عن انباه الرواة ١/٢٩٦ ـ ٢٩٧ ٠ والخامس والسادس فقط في البلغة ص ٥٥ والخامس فقط في النجوم الزاهرة ٥/١٤٠ وروايته : جفنى فانهملا والخامس فقط في تاريخ الفارقى ص ٢٣٨ وروايته : جفنى فانهملت ٠

(١١٣)

ولـــه :

الجسم بعدك قـــد غذبته فضنى
والطرف من رقدة خال ومن وسنِ

وكان قربــك أسنى ماحظيتِ به
فبان كـل نفيس بعـــده وسَنِى

واى خلّ مــن الخــلان سامحنى
بقربه الدهر لــم يرحل ولم يبنِ ؟

قـــد بان بالبين سرٌّ كنت اكتمــه
ولو ملكت عنان الدمع لــم يبنِ

(١١٣) التخريج : عقـود الجمـــان للزركشى الورقة ٨٣ آ ٠

قافية الهاء

(١١٤)

وقـــال :

تيَّمنى شـــادن يــرى بصرى
في وجهــــه للجمال أمواهـــا

فلســـــت أدرى أ آهُ اكثـــر في
هـــواه وجدا عليه أم واهـــا

(١١٤) التخريج : لمح الملح الورقه ١٤٨

(١١٥)

وقـــال :

صدَّ عقيب الوصـــال من لـــم
يعـــدل لنـــا غـــدره وفـــاهُ

ياحبـــذا لـــو وفى فأُمســـى
مقبـــِّلا ثغـــرَه وفـــاهُ

(١١٥) التخريج : لمح الملح الورقه ١٤٨ ـ ١٤٩

(١١٦)

وقـــال :

كم مــن صــديق أفنى اصطبارى
مـــن فعله المكـــر والدواهى

ســـبيل ودّى لــه التصـــافي
وودّه حـــــــــين ودّ واهى

(١١٦) التخريج : لمح الملح الورقه ١٤٩ .

قافية الياء

(١١٧)

وقـــال :

صرت في النـــاس اجنبيـــا لانى
في زمان لـــم ألق فيـــه وفيّـــا

فيه غـــدر وفي حســـن وفـــاء
فتـــأمل ما قلت فيـــه وفيّـــا

مـــذ عرفت الزمــــان والنـــاس

اصبحت وحيدا تخالنى ســـــامريا

قَلَّ بالفضل مــن يُسامى ولكـــن

سامِ شِبْعاً من شئت أو ســــامِ رِيا

(١١٧) التخريج : لمح الملح الورقة ١٥٦ .

(١١٨)

وقـــال :

اقسمت بالمبدع الاشياء ســـائرها

خلقا وممرضها يومـــــا وشافيها

انى امرؤ لم أطــــاوع في محبتكم

من سامنى سَفَهاً او من وشى فيها

(١١٨) التخريج : لمح الملح الورقة ١٥٦ .

(١١٩)

وقــــال :

أذاب السـقم في حبيه جسـمى

فلم تلمح لـه الابصار فَيّـا

وقد كـان الحَمى قلبى فلمّـا

عـراه صـار للاشواق فيّـا

(١١٩) التخريج : لمح الملح الورقة ١٥٦ ٠

جريدة المصادر والمراجع

١ ـ اشارة التعيين الى تراجم النحاة واللغويين : تصنيف عبد الباقى بن علي (من علماء القرن الثامن الهجرى) ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ ٠

٢ ـ الاعلام : خير الدين الزركلى : الطبعة الثانية : القاهرة (١٩٥٤ ـ ١٩٥٩) والمستدرك الثانى ٠

٣ ـ الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب : تصنيف الحسن بن أسد الفارقى : تحقيق الاستاذ سعيد الافغانى ـ الطبعة الثانية ـ منشورات جامعة بنغازى ١٩٧٤ ٠

٤ ـ انباه الرواة على أنباه النحاة : تأليف علي بن

يوسف القفطى ـ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة تحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم ـ ١٩٥٠

٥ ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون : تأليف اسماعيل باشا ابن محمد امين البابانى البغدادى • الطبعة الثالثة ـ طهران ١٩٦٧ •

٦ ـ بغية الوعـــاة في طبقات اللغويين والنحاة : تاليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى تحقيق محمـــد ابو الفضـــل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٦٤ •

٧ ـ البلغة في تاريخ ائمة اللغة ـ تأليف محمد بن يعقوب الفيروز ابادى : تحقيق محمـــد المصرى ـ دمشق ١٩٧٢ ـ منشورات وزارة الثقافة •

٨ ـ تاريخ الادب العـــربى ـ كارل بروكلمان ـ الطبعة الالمانيه ـ الملحق الاول ص ١٩٤ ـ ١٩٥ •

٩ ـ تاريخ الفارقي : تأليف احمد بن يوسف الازرق الفارقي : حققه دكتور بدوى عبد اللطيف عوض ـ القاهرة ١٩٥٩ ٠

١٠ ـ تلخيص اخبار النحويين واللغويين : تأليف أحمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم ـ نسخة مخطوطة بدار الكتب المصريه رقم ٣٠٦٩ تاريخ تيمور ٠

١١ ـ حضارة الدولة الدوستكية : تأليف عبد الرقيب يوسف ـ بغداد ـ ١٩٧٥ ٠

١٢ ـ خريدة القصر وجريدة العصر : تأليف العماد الاصفهانى ـ قسم شعراء الشام ـ الجزء الثانى تحقيق الدكتور شكرى فيصل ـ دمشق ١٩٥٩

١٣ ـ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تأليف الميرزا محمد باقر الموسولى الخوانسارى الاصبهانى ـ تحقيق اسد الله اسماعيليان ـ قم ١٣٩١ هـ

١٤ ـ سير النبلاء : الذهبى (مخطوط) ١٨/١٢

١٥ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : تأليف عبد الحى بن احمد بن العماد الحنبلى المكتب التجارى ـ بيروت لبنان

١٦ ـ طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة الاسدى : نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور

١٧ ـ العبر في خبر من غبر : لمؤرخ الاسلام الحافظ الذهبى : الجزء الثالث : تحقيق فؤاد سيد ـ الكويت ١٩٦١ ٠

١٨ ـ عقود الجمان : بدر الدين محمد بن بهادر الزركشى المصرى : مخطوطة المدينة المنورة ٠

١٩ ـ فوات الوفيات : لمحمد بن شاكر الكتبى : تحقيق الدكتور احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ٠

الفهرست

صفحة

صفحة

صدر من المكتبة الصغيرة :

١ ـ توثيق الارتباط بالتراث
٢ ـ جبل طارق والعرب
٣ ـ خمسة أيام فى ماليزيا
٤ ـ كعب بن مالك
٥ ـ أبو محمد البطال
٦ ـ أم عمارة
٧ ـ أبو دلف
٨ ـ قصائد من مقبل العيسى
٩ ـ من عبد الحميد الكاتب
١٠ ـ قريتر الخضراء
١١ ـ كرائم النساء
١٢ ـ الغزو الفكري
١٣ ـ بنو الأثير
١٤ ـ أطياف من الماضى
١٥ ـ من أجل الشباب
١٦ ـ الحج فى الأدب العربي
١٧ ـ من أمهات الكتب
١٨ ـ سوق عكاظ
١٩ ـ ضرار بن الأزور
٢٠ ـ قاطع الطريق
٢١ ـ حمزة شحاتة
٢٢ ـ غناء وشجن
٢٣ ـ ذكريات لا تنسى
٢٤ ـ خولة بنت الأزور
٢٥ ـ رحلة فى كتاب من التراث
٢٦ ـ الحسن بن أسد الفارقي
٢٧ ـ الامام الشافعي
٢٨ ـ أرطاة بن سهية
٢٩ ـ مدائن صالح
٣٠ ـ ذكريات مدرس

المكتبة الصغيرة

سلسلة كتب ثقافية

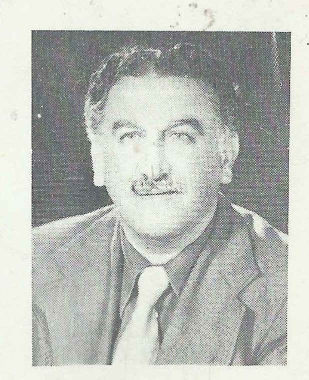
يصدرها: عبد العزيز الرفاعي

الرياض: ص.ب: ١٥٩٠

طبع بمطابع الروضة ـ جدة

تليفون : ٢٧٩٢١ـ٣٦٧٤٩

الكاتب ..



- علم من أعلام الفكر والشعر في العالم العربي بصفة عامة وفى العراق بصفة خاصة ..
- له عناية فائقة بتحقيق كتب التراث واخراجها ، والبحث عن نفائسها ، ويملك نوادر من المخطوطات العربية الثمينة .
- جاوزت مصنفاته ومحققاته المطبوعة ، الخمسين كتاباً .
- ولد فى القرنة ـ ملتقي دجلة بالفرات ـ في رمضان عام ١٩٢٩م من أسرة عريقة فى العلم والأدب .
- انتخب فى أواخر عام ١٩٧٣م رئيساً لاتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ، ولم يزل كذلك .
- مجاز فى القانون . وقد رأس عدداً من البعثات الدبلوماسية العراقية ، وهو حالياً يمارس المحاماة .
- فاز عام ١٩٧٠م بجائزة المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الرباط . وهو المركز التابع لجامعة الدول العربية ، وذلك عن تحقيقه معجم (متخير الألفاظ) .
- عنوانه الدائم ـ العراق ـ الأعظمية ص.ب ٤٠٦٨ .
- يعتبر كتابه هذا نموذجاً من اجتهاده فى خدمة التراث ، وتحقيقه . وهو يضم شتات اشعار الحسن بن أسد الفارقى مع التعريف بالشاعر تعريفاً مركزاً شاملا .